

بينات 8241 92 تأملات في الجزء التاسع والعشرين من القرآن

العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:01](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اليوم معنا الجزء التاسع والعشرون نسأل الله عز وجل ان يعيننا على التمام والختام. الحقيقة طبعاً بداية - [00:00:41](#)

هذا الجزء بسورة الملك المعروف فضلها لدينا جميعاً. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ممن قبل ما تذكر انت ذكرت طرف من فضل لو لو اسندناه قال صلى الله عليه وسلم آآ سورة ثلاثون سورة لهجة صاحبها من عذاب القبر او قال شفعت لصاحبها. نعم. نعم. نعم - [00:01:05](#)

وهي سورة تبارك الذي بيده وهو على كل شيء قدير. انا اقول هذه هذه السورة الحقيقة اذا قرأتها وجدت فيها بهذه الآية يعني اذكر موقف هذا الشيخ الجليل الذي افنى عمره في خدمة هذا الكتاب العظيم واقراءه جلس الناس فترة طويلة - [00:01:37](#)

يحدثني احد اخصائي تلاميذه اه في المدينة يقول وهو يحكي لي كيف مات تشريح يقول اتصل على الشيخ رجل من اهل الامارات وقال يا شيخ آآ اني احب ان اتي لاقرأ عليك لتجيزني حتى انقل هذه الاجازة الى - [00:01:57](#)

اهلنا في الامارات فليس عندنا من يعني يجيز كثير وكذا وانا لا انا ان اتي في وقت واحد اقرأ عليك وعندي اجازة مدة اسبوعين فهل يمكن ان تفرغ لي اكثر الوقت؟ حتى استطيع ذلك؟ قال الشيخ دعني آآ اخبر الطلاب واستأذنيهم يقول استأذنا - [00:02:17](#)

عائنا هذا الرجل الذي جاء من اجل مقصود شريف. ورحلة لا شك انها من اجل واعظم الرحلات. قال فلما جاء اخذ يقرأ الشيخ استمر يقرأ عليه وفرغ الشيخ له اكثر الوقت حتى يختم. حتى وصل الى قول الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك - [00:02:37](#)

قال وهذا الرجل كان آآ جالس بين يدي الشيخ والشيخ قد بدأ رجليه وضع عليهما لحافاً هو يستمع الى تلاوة هذا الرجل قال فلما وصل الى قول الله عز وجل ان الذين يخشون ربهم بالغيب - [00:02:57](#)

لهم مغفرة واجر كبير قالوا فما شعرت الا ورأس الشيخ يفعل هكذا فظننت ان الشيخ نعس يقول فغمزت برجل الشيخ قلت يا شيخ فلم يرفع رأسه رفعت صوتي فلم يرفع صوتي رأسه. يقول فقممت فزع - [00:03:17](#)

انظر هل اصيب الشيخ باغماء واذا به قد لفظ انفاسه لا اله الا الله. فقلت سبحان الله يعني خاتمة ما اجملها! في درس قرآن وقد فرغ نفسه ليسمع كلام الله عز وجل - [00:03:40](#)

ويعلم هذا الرجل الغريب كتاب الله عز وجل وتأتي هذه الآية لتكون بمثابة ان شاء الله الشهادة. وش ده؟ والبشرى لهذا الرجل. ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. وهذا تذكرنا - [00:03:55](#)

يعني ما يصيب اهل الاحسان والايقان والايمان من الخواص الحسنة التي يغبطون عليها وتكون مبشرة لهم بحسن المآل. نعم. نعم. نسأل الله من فضله وهذه الحقيقة في كتب تراجم القراء - [00:04:13](#)

تجد امثلة كثيرة. نعم قديماً وحديثاً يعني مما يعني يحضرني شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله وفي ايامه الاخيرة التي بقيها في السجن نعم رحمه الله - [00:04:29](#)

كان يكثر من تلاوة القرآن الكريم وختمه واذا خلا العالم في القرآن الكريم ظهرت له من المعاني والتأملات ما لا يظهر لغيره. نعم.

ولذلك تجدون في تراجم كثير من العلماء الكبار انه يتحسر في اخر عمره على ان - [00:04:44](#)

لم يعطي القرآن من الوقت والتأمل والتدبر اكثر مما كان يعطيه. وقد قال ذلك شيخ الاسلام لذلك قال ليتني او ندمت على ان لم يكن

بين آآ اشتغلت بتفسير القرآن الكريم يعني من قبل. فالشاهد انه عليه رحمة الله قد قرأ كان في اخر ختمة له قبل وفاته - [00:05:00](#)

وصل الى قوله سبحانه وتعالى في اخر سورة القمر ان المتقين في جنين ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

نفط انفاسه رحمه الله وتوفي. الشنكي حصل له شيء قريب من هذا - [00:05:20](#)

اخر ما فسرنا القرآن في سورة المجادلة اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم فممنهم المفلحون توقف عندها توقف عندها ثم مات رحمة

الله عليه عدنان اللي انا اخو النواة في نفس المجلس انا لا ادري لكن هي اخر اية فسرنا من كتاب الله عز وجل وهذه فائدة للاخوة

المشاهدين - [00:05:37](#)

ان يعلموا ان ما تبقى من القرآن اكمله تلميذه الشيخ عطية سالم رحمه الله تعالى رحمة واسعة اه في سورة اه نون يا ابا عبدالمك.

نعم في قول الله عز وجل - [00:05:55](#)

وانك لعل خلق عظيم قوله سبحانه وتعالى وبحمدك لعل خلق عظيم. الحقيقة انها شهادة ربانية. شهادة من الله سبحانه وتعالى لنبيه

محمد صلى الله عليه وسلم بتمام الخلق وهذه الحقيقة لقضية خلق النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع جميع طبقات الناس -

[00:06:14](#)

نموذج عجيب جدا اينما اتجهت الى اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في موطن ما وجدته صلى الله عليه وسلم قدوة ابا وزوجا

وصاحباً لا اله الا الله. في كل موطن تجده سبحانه الله - [00:06:39](#)

ما في امامك. هناك شواهد لسيرته صلى الله عليه وسلم وحياته تدلك وترشدك على حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي

وسلم وبارك وزيد من السعة خبره مشهور لما وهم اليهود لما وفي الرسول - [00:06:55](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم هو لما اعطى الرسول صلى الله عليه وسلم ديناً واراد ان يستوفيه. جاء مغاضباً للنبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قال يا بني عبد المطلب انكم قوم - [00:07:15](#)

ادي الي حقي. كان عمر بجواره. يبطش به. فالرسول صلى الله عليه وسلم ثبت اليه وتمسك. قال ادي له حقه واحتسب له. انني اعطي

حقه زلة. لا يستوفي. فرأى ذهب عمر - [00:07:27](#)

وهو يتلفظ على هذا الرجل لكن لابد من انفاذ ما امر الرسول صلى الله عليه وسلم فذهب واعطى الرجل حقه وزاد عليه. فلما هذا

حقى فزيادة من اين؟ قال امر لك بها الرسول - [00:07:46](#)

فسبحان الله رجع وقال يا محمد صلى الله عليه وسلم اما اني فعلت هذا يعني كما قال نستخبر خبرك انت نبي او لا لان من صفتي

النبي الذي في اخر الزمان - [00:08:00](#)

ذكر له انه ليحلم على من جهل عليه وانه ايضا يضعف العطاء لمن؟ اه يعني اخذ منه الستر. واني قد وجدتها سبحانه الله قد وجدتها

حقاً وامن واحداث الرسول صلى الله عليه وسلم في حسن الخلق شيء عجيب. لا يمكن - [00:08:14](#)

يعني مهما قرأت في هذه السيرة العطرة لا يمكن ان تمل من هذه السيرة وانت تقرأ فيها. الله اكبر ولهذا اقول الحقيقة انه علينا نحن

معشر المسلمين جميعاً اباء وابناء صغار وكبار - [00:08:35](#)

رؤساءهم رؤوسهم ان يكون لنا كما اننا نأخذ ورد من القرآن ان يكون لنا ورد من شمائل هذا النبي الكريم تقرأ اخبار هذا النبي صلى

الله عليه وسلم يتعرف على احواله صلى الله عليه وسلم. وانظر كيف الله سبحانه وتعالى يقول الم نشرح لك صدرك - [00:08:51](#)

فانظر كيف شرح صدره صلى الله عليه وسلم لتحمل اعباء هذه الدعوة وتحمل الناس ولهذا لما سئلت عائشة عن خلق النبي صلى الله

عليه وسلم قالت بالسائل الا تقرأ القرآن - [00:09:10](#)

كان خلقه بماذا يأمر القرآن اتجد النبي صلى الله عليه وسلم يعملوا به هي في هذه الآية في قوله وانك لعل خلق عظيم. المعلوم ان

سورة القلم هي من السور الاولى التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قد تكون ثالث او رابع او - [00:09:22](#)
قام السورة نزلت عليه عليه الصلاة والسلام. نعم. في مكة ويأتي فيها هذا على الخلق العظيم الذي كان يتحلى به النبي صلى الله عليه وسلم. مع انه كان في تلك المرحلة - [00:09:40](#)

كانت قريش في اشد ما تكون من عداوته عليه الصلاة والسلام ومباهته بالتكذيب كما حدث من عمه ابي لهب عندما كان يتتبعه في
في المجامع التي يطلب من الناس فيها ان يؤمنوا به ويقول لا تصدقوه فانه كاذب. اعوذ بالله. فيصفه الله سبحانه وتعالى فيقول
وانك لعل - [00:09:52](#)

خلق عظيم. لا اله الا الله. وما استطاع ولا اثر عن احد من قريش انه كذب هذه الاية وقال بل انت يا محمد على خلق سيء سيء. ابدا.
ما يستطيعون. لانه كان عليه الصلاة والسلام معروفا بحسن خلقه عند العرب قبل - [00:10:13](#)

الاسلام وكانوا يعدونه امينا وصادقا ويتمدحون بوجوده في قريش ويقولون اتاكم الصادق واتاكم الامين وكانوا يأتونونه على
ودائعهم عليه الصلاة والسلام نعم فهذا مصداق ايها الاخوة لان الصفة صفة الخلق العظيم فالنبي صلى الله عليه وسلم كانت اظهر من
ان يجادل فيها اي معادي له عليه الصلاة والسلام. وهذا من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام - [00:10:29](#)
في قبل ان سورة القلم الحقيقة فيها اية في سورة الملك احب ان اقف القصة فيها فيها عبرة تدل على انه يعني من يحاد الله ويعانده
قد يحل الله به البلاء ويعجل له العقوبة - [00:10:56](#)

في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتىكم بماء معين في اية يظهر الله فيها عز وجل نعمته على عباده لان
الماء لو كان غائرا في الارض من الذي سيأتىكم بالماء المعين؟ لا احد الا الله سبحانه وتعالى. فسمع رجل من هؤلاء الفسقة -
[00:11:11](#)

المحادين لله عز وجل المعاندين المستهترين فقال تأتي به الفؤوس والمعاول يعني اذا غار الماء ظربنا بفؤوس والمعاول في بطن
الارض فاستخرجنا الماء تغار ماء عينيه لا حول ولا غار ماء عينيه يعني بالله عليك ذكرها في الزمكسري في الجنانين ايضا نعم
فتصور - [00:11:32](#)

الان اين الفؤوس والمعاوز؟ لو ظرب بها لان مات كله. نعم. لا اله الا الله. وهذا من التحدي. يري الله العباد انه سبحانه وتعالى قادر على
ان يبادر هؤلاء بالبطش والنكال والعذاب. روي مثل هذه القصة ان رجلا سمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من نوم
الليل - [00:11:58](#)

من من اذا باتت اذا نام احدكم اذا قام احدكم من نوم من نومه فلا يغمس يده في مائه حتى يغسلها ثلاثا فان احدكم لا يدري اين يده
قال احدهم من باب الاستهتار والاستخفاف والمعارضة - [00:12:18](#)

قال والله اني لاعلم اين باتت لي. تبئت معي في فراشي وليس هذا هو مقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فاصبح وقد
دخلت يده في دبره. لا حول ولا قوة الا بالله. نسأل الله العافية والسلامة - [00:12:35](#)

هذا يدل على الانسان ما ينبغي له ان يقابل حدود الله وايات الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذه العبارات
التي يستوحى منها السخرية والاستهزاء نعم نعم والمشكلة ان بعضهم قد يتسلى يعتبر هذا جزء من التسلية اي نعم قل انا يعني قلتها
امزح والله - [00:12:48](#)

وقد يعني نعى هذا على المنافقين ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ونلعب. قل ابالله ورسوله كنتم تعتذروا قد كفرتم كفرتم
بعد ايمانكم ان نعفوا عن والعياذ بالله ان نعذب طائفة نعم ابو عبد الله كان عندك في سنة اسمها الخرطوم - [00:13:10](#)

اه لطيفة بعض الناس لا نعم اذكر الشيخ الشنقيطي رحمه الله في رحلته الى افريقيا يقول جاءني سائل فسألني ما معنى قوله تعالى
سنسمه على الخرطوم هل المقصود بها هذه الخرطوم - [00:13:30](#)

المدينة التي في السودان. عجيب! عاصمة الخرطوم او عاصمة السودان فظحك الشيخ رحمه الله وقال لا تناسبه على الخرطوم
المقصود بالخرطوم في اللغة هو الانف الانف. نعم. ومعنى قوله سبحانه وتعالى سنسمه على الخرطوم اي سنجعل علامة - [00:13:44](#)

تكون سمة مميزة له على رأس انفه. على ارنبة انفه. سبحان الله. وهذا لا شك ان فيه تشويه. نعم. الانسان عندما يكون في رأس انفه علامة وتكون سمة سوء وشر. لا اله الا الله. ان هذا من العذاب والبلاء - [00:14:01](#)

نعم قد وقع ذلك وهذا من آيات الكتاب. نعم مثال اخر على قضية حمل آيات الكتاب على مصطلحات حادثة واحد يقول لي صليت في مسجد فاختلف الناس في مسألة يقول فقام رجل من العامة وهو رجل من اهل اليمن فقال - [00:14:16](#)

ايش مذهب الرسول؟ الحمد لله. ايش مذهب الرسول؟ يرحمك الله. الرسول على دين الله عز وجل قال لا انت ما تعرف الرسول حنفي الحمد لله الرسول حنفي قال لك ايش هالكلام اللي تقوله؟ ابو حنيفة ما جاء الا بعد الرسول - [00:14:36](#)

قال انت ما تسمع قول الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا اي حنيفا يعني انه من اتباع الاحنف اي نعم مشكلة في فهم الصرف ايه ايه بعد لو كان هو اخذ مجمل الكلام كان حنфия ولم يقل كان حنيفا - [00:15:02](#)

في قوله سبحانه وتعالى انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة انا بلوناهم اي بلونا كفار مكة كما بلونا اصحاب الجنة. اذ اقساموا ليصلمهم مصبحين هذه الجنة كما اخبر المفسرون هي في ارض اليمن في ارض يقال لها مروان - [00:15:23](#)

فاذا هذه قصة حدثت في بلاد العرب وهذا صاحب الجنة الذي اخذ ابناؤه بعده جنته كان رجلا عجيبا في الانفاق والجنة هنا يعني وهذا يا شيخ؟ الجنة البستان نعم الذي يجن بما بداخله - [00:15:42](#)

يعني الستر من كثرة ما فيه من الاشجار والنخيل. ايوه. وقسمها ثلاثة اقسام فقسم كان يسلبه على اهله. وقسم كان يسلبه المساكين وقسم كان يعيده في الارض في الارض وكان لا يمنع مسكينا ان يأخذ شيئا - [00:16:02](#)

من الارض او من النخل فالابناء قاسوها بقياس اخر ولهذا لاحظ قالوا آ لما اخبر الله عنهم قال الا يدخلنها اليوم ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين. فانطلقوا وهم يتخافتون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. وغدوا على حرب قادمين - [00:16:20](#)

يعني ذهبوا في اول الصباح والصباح لماذ لكي يصرموا النخل يعني يقطع ما فيه من من من ثمر ثم ينتهون قبل ان يأتي وقت الفقراء ويأتون فيأخذون ايش من نصيبه - [00:16:43](#)

كم كان يأخذ هؤلاء الفقراء الثلث. قرابة الثلث. تقريبا وكم جنى هؤلاء بسبب بخلهم؟ كلها ذهبت كلها. ولهذا يغفل كثير من الناس مع الله سبحانه وتعالى يمهل ولا يهمل نعم عن هذه الحقيقة - [00:17:03](#)

فمن اتاه الله مالا ينسى هل ينفق الواجبة اللي هي الزكاة. نعم. نعم فضلا عن الصدقة. فاذا ذهب ما له بدأ الان يتذكر ما وصل الى ما له فيجد انه بالفعل لم يكن من اهل الانفاق - [00:17:24](#)

وانا اذكر بهذه المناسبة باب الملك يعني مرت على هذه البلاد الفتنة المسماة بفجرة الاسهم صار الناس يسعون فيها بقضيتهم وجميع اموالهم حتى باعوا املاكهم ودخلوا فيها وشح الناس بالمال - [00:17:40](#)

حتى ان المؤسسات الخيرية في تلك السنة او السنتين اللتين مضتا آ يعني يبحثون عن اموال وولود بها المشاريع صار الناس لا ينفقون وجاءت هذه الفتنة على اموال الناس. سبحان الله. وذهبت مليارات حتى قيل ان الذي ذهب من السوق في بلادنا هذه يزيد على تريليون - [00:17:57](#)

وسبعمئة مليار ريال كل قدم محقة معقول هذا والله هو المحق. لا حول ولا قوة الا بالله. اسر كانت تعيش في بحبوحة من العيش. وناس كان عندهم مصانع ومزارع باعوها وادخلوها في الاسهم. ثم ذهب كل - [00:18:20](#)

ما امتلكوه بعض الناس دخلوا وهم تجار ولم يخرجوا وهم فقراء بل خرجوا عليهم ديون حتى ان اخي قبل ايام يحدثني قال تعرف فلان الذي كان له صيت قلت يا اخي خافت اصيته قال هذا في السجن من سنة - [00:18:35](#)

قلت سبحان الله ما الذي اوبقه؟ قال لي الاسهم فتنة الاسهم سبب ذلك والله اعلم في نظري امران الامر الاول كما ذكرتم يا شيخ مساعد وهي شح الناس وقبضهم بايديهم عن الانفاق في سبيل الله - [00:18:52](#)

بخيل والامر الثاني هو انهم دخلوا في الحرام. وغالبهم اما ان يدخل في الحرام وهو يعلم. وغالبهم يدخل في فيما بينهم يديه ويبحث عن اي فتوى ليدخل فيما هو فيه. وبعض منهم يدخل في الحرام صريحا ولا يبالي ويقول انا اطهر المال - [00:19:08](#)

جاءت هذه الفتنة هذا البلاء على الامة كلها وصارت فتنة عظيمة ذهبت باموال المسلمين. الله واسأل الله ان يعوض يعني من خسر منهم خيرا. نعم. نعم لذلك وصف الله سبحانه وتعالى هذا الفعل بانه طغيان. نعم. سبحان الله. قالوا يا ويلنا انا كنا طاغ. نعم. الله. في تصرفنا هذا ومنع المساكين - [00:19:28](#)

ومنعهم ما كان لهم هو لهم حق ولذلك وصف الله المؤمنين فقال والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والمحروم يعني حق له وليس تفضلا يعني الان انت تعجب الان من بعض التجار الذين فتح الله عليهم ورزقهم - [00:19:48](#) بالملايين اه لما تأتي وقت الزكاة يرى ان الزكاة ثلاثة مليون او اربعة مليون فيستكثر هذا الرقم ولم يستكثر رزق الله الله رزقك يعني هذا من رزق الله عليك ان كانت نسبة الزكاة عندك ثلاثة ملايين معناها ان الله قد انعم عليك. نعم اعطاك اكثر من مئة مليون فيقول ثلاثة ملايين كثير. نعم - [00:20:05](#)

فيأمر من معه ومن يعمل معه ان يختصروا الارقام والحسابات اي نعم حتى يخرج رقم مئتين الف وثلاث مئة الف ويقول كفاية هذا يكفي. او الثلاث ملايين قد تصرف لكن بمثابة اي نعم. هدايا وشركات وقربات لاناس اخرين حتى قال احدهم - [00:20:24](#) اه هل يجوز اه اعطي المسؤول الفلاني آآ مبلغا لايتامه طبعا قلنا بينك وبينه معاملة؟ قال نعم. ويسهل لي معاملات كثيرة ويحكي ان عنده ايتام قال له واحد من الجالسين - [00:20:44](#)

في مجلسنا قال يا اخي انا عندي ايتام والله يحتاجون ايضا. قال لا انا وش علي من ايتامك؟ قال اذا انت ما تعطيه من اجل ايتام اعوذ بالله تعطيه من اجل يسهل معاملاته ترى انك يعني تبرأ ذمتك بهذا والله ما تبرأ هذه رشوة - [00:21:02](#) وما يبرأ بها حق الله عز وجل الذي عليك انظر كيف احتيال الناس في اداء حتى الحق الواجب يريد ان يكون ايضا من ورائه منفعة له شخصية. نعم. وهذا يمحى المال كما صنع الله بجنة هؤلاء. قوله سبحانه وتعالى في سورة الحاقة - [00:21:18](#)

فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون نعم يقول ابن القيم ان هذا اوسع قسم قسم لانه يشمل ايش؟ كل شيء. كل شيء. كل شيء. ما يبصر وما لا يبصر. الاشياء اما تبصر واما لا تبصر. اي نعم. فشم كل شيء - [00:21:34](#)

صحيح قالوا هذا اوسع قسم وقوله انه لقول رسول كريم من هو الرسول هنا جبريل محمد صلى الله عليه وسلم. لا محمد هنا. نعم محمد وما هو بقول شاعر قليل. نعم. محمد وفي سورة التكبير. جبريل. جبريل. نعم - [00:21:50](#) الناس يتساءل هل هذا الذي نقرأه قول جبريل؟ كيف نسب الى جبريل في سورة التكوين؟ ونسب الى محمد في هذه السورة. نقول لما وصفه بانه رسول دل ذلك على انه حامل رسالة. حامل رسالة وليس متكلم اصالة. اي نعم. وايضا القول ينسب الى من قاله - [00:22:08](#)

وينسب الى من نقله في كلام العرب. نعم. فنحن لما رأينا انه وصفه بانه رسول عرفنا انه لما حمل هذا القول ايضا التي بعدها قال تنزيل من رب العالمين. نعم. نعم. انه لقول رسول كريم. ثم قال تنزيل من رب العالمين. وقال ولو تقولوا لاحظوا هذا التهديد العجيب - [00:22:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم افتراض طبعا. نعم. ولو تقول علينا بعض الاقاويل ابي محمد لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. اما منكم من احد عنه حاجزين يقول محمد لو تقول علينا بعض الاقاويل حاشاه عليه الصلاة والسلام. نعم. فاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. الوتين عرق في القلب - [00:22:47](#)

نعم اذا قطع ذهبت الحياة. ذهبت الحياة النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد على انه بلغ ما نزل عليه نعم ولذلك يعني هذا مصداق لقوله وانه لقول الرسول انه ليس من - [00:23:12](#)

ابتداء من النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو مبلغ لهذا القرآن العظيم. في قول الله عز وجل اه يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤويه - [00:23:26](#)

ومن في الارض جميعا ثم ينجي. في هذه السورة بدأ بالبنين نعم وفي سورة عبس يا مشايخ وانا اريد يعني ابحت الجواب في هذا حتى نستفيد ويستفيد اخواننا المشاهدون قال فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء - [00:23:47](#)

من اخيه وامه وابيه فصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه فهل هذا التقديم والتأخير؟ جاء هكذا يعني من غير حكمة او ان له حكمة تفضل ابو عبد الله. في سورة الحاقة هنا سورة المعارج. سورة المعارج عفا يقول الله سبحانه وتعالى - [00:24:03](#) اه يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه في يوم القيامة. يوم القيامة يقول الله سبحانه وتعالى من شدة هذا الموقف على المؤمن يود انه يفتدي هذا الموقف بقربته ثم رتبته فقال - [00:24:25](#) ببنيه الاقرب لانه محل يعني وهم اقرب فلذة الكبد. اي نعم. الابناء. هم اغلى ما عنده واثمن ما عنده. اي نعم. لكنه من شدة الهول يريد ان يفتدي نفسه بهم. فقدم الابناء. ثم اتى بعدهم بالصاحبة وهي الزوجة. نعم. ثم جاء - [00:24:50](#) بالاخ. نعم. الرجل جعله ثالثا. ثم فصيلته التي تؤويه. في سورة عبس يفر المرء من اخيه نعم ما الموقف موقف فرار اليك كذا؟ ايه وهذي مهمة الحقيقة انه هذا الموقف موقف فداء موقف فراق. نعم. وبهذا يفترق الان. اي نعم. من - [00:25:08](#) هذه الجهة فقال يوم يفر المرء من اخيه من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الصاحبة والبنين ولهم في اخر الترتيب. لان فراره منهم يعني هو اقل. نعم. بسبب انه لا ان له عليه من الحقوق اكثر مما - [00:25:29](#) لهم عليه. نعم ولذلك بدأ بالاخ. نعم. اي نعم. قد يأتيه بالميانة انت اخي وكذا. فيكون اشد فرارا من الاخ. نعم ثم الام والاب. الله اكبر. اما الصاحبة والبنية. وانا عندي فيها وجه الحقيقة. نعم. تأملت - [00:25:47](#) وهي انهم رتبوا في الايات على حسب كثرة الملازمة نعم. فملازمة الاخ اقل من ملازمة الام والاب. اها. ثم ملازمة الام والاب اقل من ملازمة الصاحبة والابناء. نعم. فالانسان يلزم - [00:26:07](#) صاحبته وبنيه اكثر من ملازمته لانه خصوصا انه اذا تزوج مبكرا وانشغل مع زوجه وبنيه فانه تكون ملازمته لزوجها وبنها اطول. اطول في في الاولى اللي قال يوم ويهد المجرم له يفتدي - [00:26:22](#) من عذاب يوم يومئذ ايش؟ ببنيه ببنيه بلد الكبد اشد ما يملك فشدة الهول فان عنده استعداد على حسب القرابة. نعم. طيب ان لم يكن الابن مع من الزوجة الصاحبة الزوجة - [00:26:38](#) طيب ان لم تكن الزوجة فماذا؟ الاخ فالاخ ثم بعد ذلك قال فصيلته التي تؤويه فالترتيب جاء يعني الاقرب الى قلبه اي نعم بشدة هول الموقف يقول انه سيفتدي ولو باقرب الناس. نعم - [00:26:55](#) ثم الصاحبة ثم الاخ ثم الفصيلة. ثم الفصيلة الناس وبينات من الهدى والفرقان. من لطائف التفسير في قوله سبحانه وتعالى للسائل والمحروم آآ ابن عطية رحمه الله تعالى وله في ذلك حقيقة نفائس يقول وقد خلط المفسرون يقصد المتأخرين المفسرين في - [00:27:13](#) هذه الابية تخليطا كثيرا ثم ذكر الاقوال وذهب في المحروم يعني المراد بالمحروم. نعم. لكنه ذكر قولاً عن الشافعي عن الشعبي قال اعياني ان اعرف ما المحروم فيقول معلقا بن عطية يقول لك كلام لطيف قال والشعبي محروم - [00:27:47](#) في معرفته المحروم ثم علل قال لان الشعبي رحمه الله تعالى كان يبحث في المعنى المحروم على عين ولم ينظر الى ان المحروم صفة صفة فالمحروم قد يكون من ذهب من ذهب زرعه محروما - [00:28:08](#) نعم. من ذهب الى القتال ولم يأخذ من الغنيمة محروما نعم. آآ من فقد ما له باي شيء ما محروم والمديون والمديون محروم نعم. فاذا المحروم وصف واسع. واسع. نعم. في قول الله عز وجل - [00:28:23](#) والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير معلومين فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون. هذه من اعظم اوصاف المؤمنين التي تكررت في القرآن وخصوصا فيما يشابه هذه الايات في سورة المؤمنون - [00:28:41](#) قد مررنا عليها هناك واكدنا على موضوع الصلاة كما حدثنا اه الدكتور عبد الرحمن جزاه الله خيرا اه الان لاحظوا معي والذين هم لفروجهم تكررت هنا وهناك لعظم هذا الوصف - [00:28:56](#) وانه من اعظم الوان الابتلاء على العبد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين فخذه ضمن له الجنة فهنا قال والذين هم لفروجهم حافظون - [00:29:09](#)

فالاصل في الفروج هو الحفظ العصر في الفروج هو الحفظ. قال الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. قال العلماء لا يحل للانسان ان يصرف هذا الفرج الا في هذين الصنفين. الزوجة - [00:29:22](#)

وملك اليمين وملك اليمين يقصد بها الامة قال فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون؟ استنبط منها الشافعي استنباطا عجيبا يدل على تمام فقهه وعلو كعبه في العلم والقدرة على اخذ الاحكام - [00:29:35](#)

وهو انه استنبط حكم الاستمنا الذي يستخرج اه المنى من جسده بالاستمنا بصورة الكثيرة يعتبر قد خرج عن الحد الذي جعله الله عز وجل لاجرا هذه الشهوة ووضعها فلم يجعلها لا في الزوجة ولا في ملك اليمين - [00:29:51](#)

فاستنبط من ذلك تحريم الاستمنا والصحيح عند اهل العلم ان الاستمنا محرم الا ان اضطر الانسان اليه. خشي على نفسه من الهانة والزنا فانه في هذه الحالة يرتكب ادنى المفسدتين اتقاء - [00:30:13](#)

لاعلاهما في سورة المزمل حقيقة ولعلنا نختم بهذا حقيقة تتعجب انه يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بان يقرأ القرآن ويقوم من الليل قسما كبيرا وهو في اول الدعوة حتى قيل من سورة المزمل قد تكون ثالث - [00:30:28](#)

اي نعم ثالث او رابع سورة انزلت على النبي قطعا قطعا فيقول يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. قد يقال ما الفائدة؟ ما فائدة امر الناس - [00:30:44](#)

في قيام الليل في هذا المكان نقول شدة الضغط على الداعية وتحمل اعباء الدعوة في قوم المشركين تحتاج الى زاد قوي. ومن اعظم الزاد الذي يتزود به المؤمن اه ينهل منه هو قيام الليل - [00:30:59](#)

ولذلك جاء التأكيد عليه في اول الاسلام. الاسلام ونحن نقول ايضا كل انسان يعني يحتاج الى هذا الزاد زاد قيام الليل ليقرا القرآن ويصلي ويتعبد لله عز وجل في جوف الليل ليكون ذلك - [00:31:17](#)

باذن الله عز وجل سببا لقوة قلبه وشدة صدره وتحمله. ولذلك جاء فيها ايش آ الامر واصبر على ما يقولون واهجرهم هاجرا جميلا وذرنى والمكذبين والنعمة فانهم قريبون. وهذا قد ذكره الله على الانبياء السابقين ايضا وجعلناهم - [00:31:33](#)

يأتون بامرنا اليهم فعل الخيرات واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين عابدين. العبادة والمداومة عليها وقيام من صفات الانبياء عليهم الصلاة والسلام والدعاة. نعم. بل انا اعزو اه سبب انتكاسة بعض العاملين للاسلام. ممن ما شاء - [00:31:52](#)

الله عليهم بالعمل للدين هؤلاء القوم تجد ما شاء الله عندهم نشاط وكذا ثم يأتي يوم فينقطعون تماما لا حول ولا اذا نظرت الى سبب ذلك تجد انه لا حظ له من قيام الليل ولا من عبادات الخلوات. نعم العبادة الفردية الفردية الخالية التي لا يكون بين العبد وبين الله - [00:32:12](#)

احد ولا يعلم بها الا الله سبحانه وتعالى. اسأل الله عز وجل لنا ولكم التوفيق. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات - [00:32:30](#)

من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:32:50](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:33:20](#)